

تعلموا متى تكون البيعة

تعلموا متى تكون البيعة :

أخرج البيهقي وغيره بإسناد جيد عن أبي العالية البراء، أن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن صفوان، كانا ذات يوم قاعدين في الحجر، فمر بهما ابن عمر، وهو يطوف بالبيت، فقال أحدهما لصاحبه: أترأه بقي أحد خير من هذا؟ ثم قال لرجل: ادعه لنا إذا قضى طوافه ، فلما قضى طوافه، وصلى ركعتين، أتاه رسولهما ، فقال: هذا عبد الله بن الزبير وعبد الله بن صفوان يدعوانك، فجاء إليهما.

فقال عبد الله بن صفوان: يا أبا عبد الرحمن ما يمنعك أن تباع أمير المؤمنين، يعني ابن الزبير، فقد بايع له أهل العروش وأهل العراق وعامة أهل الشام؟ فقال: " والله لا أباعكم وأنتم واضعو سيوفكم على عواتقكم تصيب أيديكم من دماء المسلمين ".

قلت : هذا يدل على أن البيعة لا تكون لأحد المسلمين والفتنة قائمة بينهم حتى يستقر الأمر لأحدهم ويجتمع عليه المسلمون وتنتهي الفتنة .